مقدمة موضوع عن اهمية الصلاة

إن الصلاة عبادةٌ عظيمة فرضها الله جلّ جلاله على عباده من المسلمين، وقد كتبها عليهم خمس مرات في اليوم والليلة، وقد جعلها ركنًا من أركان الإسلام الخمسة، والتي لا يقوم إسلام العبد إلا بها كلها، وقد فرضت الصلاة على المسلمين وعلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فوق السماء السابعة، وهذا يدل على أهميتها ومكانتها وعظيم فضلها، فالصلاة عمود الدين وأساسه وهي الفارق بين المسلمين والكافرين، لذلك كان لزامًا علينا كتابة هذا الموضوع عن اهمية الصلاة وفضلها وفوائدها على المسلمين في الدنيا والآخرة.

موضوع عن اهمية الصلاة

لأن الصلاة في الشريعة الإسلامية من الأمور التي تكون حدًا فاصلًا لإيمان العبد والتزامه أو كفره وبعده عن الله عز وجل، ولأنّها من الأمور التي تنهى العباد عن المنكرات والفواحش والبغي، وهي أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة، فمن صلحت صلاته صلح عمله كله، ومن فسدت صلاته فسد عمله كله، كان لا بدّ من تقديم موضوع عن اهمية الصلاة ومعناها وأحكامها وفضل المحافظة عليها فيما يأتي.

معنى الصلاة

إن الصلاة في اللغة العربية هي الدعاء كما جاء في المعاجم والقواميس وكما شرحها وبينها أهل العلم، وأما في الاصطلاح الشرعي فهي القيام بعبادة الله -سبحانه وتعالى- خمس مراتٍ في اليوم بأفعال وأقوال وأوقات معينة ومخصوصة، تبدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم.[مرجع 1]

متى فرضت الصلاة

إن الصلاة أول ما فرضت على المسلمين كان ذلك في ليلة الإسراء والمعراج لما أسري بالنبي -صلى الله عليه وسلم- من مكة لبيت المقدس، ولما عرج به إلى السماء السابعة، وهناك فوق سبع سماوات تم فرض الصلاة على المسلمين.[مرجع 2]

حكم الصلاة في الإسلام

إن الصلاة فريضة على كل مسلم ومسلمة، وهي لا تسقط عنهم بأي ظرف وتحت أي حجة، فهي على المسلمين كتابًا موقوتًا كما جاء في كتاب الله العزيز، والكثير من الآيات والأحاديث في الكتاب والسنة جاءت لتؤكد فريضة الصلاة على المسلمين.[مرجع 3]

أهمية الصلاة في الإسلام

إن الصلاة من أعظم العبادات على الإطلاق، حيث تحظى بمكانةٍ عاليةٍ في الإسلام، ونظرًا لعظمتها ومكانتها فقد كانت العبادة الوحيدة التي تم فرضها في السماء السابعة، ولعلّ أبرز محور في موضوع عن اهمية الصلاة هو ذكر فضائلها التي تكمن فيما يأتي:.[مرجع 4]

- **أنها الركن الأهم بعد الشهادتين بين أركان الإسلام :**فقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "ادْعُهُمْ إلى شَهَادَةِ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأنِّي رَسولُ اللَّهِ، فإنْ هُمْ أطَاعُوا لذلكَ، فأعْلِمْهُمْ أنَّ اللَّهَ قَدِ افْتَرَضَ عليهم خَمْسَ صَلَوَاتٍ في كُلِّ يَومٍ ولَيْلَةٍ، فإنْ هُمْ أطَاعُوا لذلكَ، فأعْلِمْهُمْ أنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عليهم صَدَقَةً في أمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِن أغْنِيَائِهِمْ وتُرَدُّ علَى فُقَرَائِهِمْ".[مرجع 5]
- **أداء الصلاة هو التزام لأمر الله تعالى :**فقد قال سبحانه وتعالى: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ}.[مرجع 6]
- **أنّ الصلاة كانت وصية الرسول الكريم الأخيرة لأمته :**فقد روى علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: "كانَ آخرُ كلامِ النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ الصَّلاةَ وما ملَكَت أيمانُكُم".[مرجع 7]

- **أن كثرتها سبيلٌ لمرافقة الرسول صلى الله عليه وسلم في الجنة :**فقد روى ربيعة بن كعب الأسلمي - رضي الله عنه- قال: "كُنْتُ أبِيتُ مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فأتَيْتُهُ بوَضُوئِهِ وحَاجَتِهِ فَقالَ لِي: سَلْ فَقُلْتُ: أسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ في الجَنَّةِ. قالَ: أوْ غيرَ ذلكَ قُلتُ: هو ذَاكَ. قالَ: فأعِنِّي علَى نَفْسِكَ بكَثْرَةِ السُّجُودِ["مرجع[8 :
- **أنّ الصلاة كفارة الذنوب والخطايا :**فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه: "أنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: أرَأَيْتُمْ لو أنَّ نَهَرًا ببابِ أحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فيه كُلَّ يَومٍ خَمْسًا، ما تَقُولُ ذلكَ يُبْقِي مِن دَرَنِهِ؟ قالوا: لا يُبْقِي مِن دَرَنِهِ شيئًا، قالَ: فَذلكَ مِثْلُ الصَّلَواتِ الخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ به الخَطايا[."مرجع[9 :

أهمية تعليم الصلاة للأطفال

إن تربية الأطفال المسلمين وتنشئتهم على الصلاة وتعليمهم عليها من الواجبات المقدسة الملقاة على عاتق الأب والأم، فقد جاء الأمر في كتاب الله أن يأمر العبد أهله بالصلاة، وأمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يعلم المسلم أطفاله عليها في عمر سبع سنوات وأن يضربهم على تركها بعد عمر العاشرة، فالصلاة سلاح المؤمن وطريقه للفوز في الدنيا والآخرة ودخول الجنة[.مرجع[10 :

فوائد الصلاة

في ظلّ تقديم موضوع عن اهمية الصلاة لا بدّ من الحديث عن الفوائد التي تعود على المسلمين بالمحافظة على صلاتهم في حياتهم الدنيا، ومن هذه الفوائد نذكر لكم ما يأتي[:مرجع[11 :

- توحد القلوب في المساجد على طاعة الله سبحانه وتعالى من غير تمييزٍ أو تفريق بين الغني والفقير، والكبير والصغير.
- تذهب الخمول من الأجساد، وتطهره بكثرة وضوئه من الأدران والجراثيم.
- تساهم الصلاة في تقويم النفوس واعتدال مزاجها لدى المسلمين، فقد قال تعالى في سورة المعارج: {إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا * إِلَّا الْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ} [.مرجع[12 :
- تعين المسلمين على الصبر على همومهم وأحزانهم، فقد قال تعالى في سورة البقرة: {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ} [.مرجع[13 :

تارك الصلاة وعقوبته

من غير المقبول في الدين الإسلامي أن يترك المسلم الصلاة أبدًا فلا عذر مقبول ولا حجة ينفع أن تقال في ترك الصلاة، ففي يوم القيامة أول ما يتم سؤال العبد عن صلاته، فلو صلحت صلاته صلح عمل العبد كله، ولو فسدت فسد وخاب عمله كله، وتارك الصلاة مطرود من رحمة الله في الدنيا والآخرة، ومن تركها جحودًا بها فقد كفر ولا خلاف في ذلك بين أئمة المسلمين، والله ورسوله أعلم.

آيات من القرآن الكريم عن أهمية الصلاة

ورد في القرآن الكريم الكثير من الآيات الكريمة، والتي يتم من خلالها أمر المسلم على أداء الصلاة وتبيّن أهميتها وفضلها للمسلم، وهي مناسبة لأي موضوع عن اهمية الصلاة ومنها ما يأتي:

- **قال تعالى في سورة طه} :**وأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ[.{مرجع[14 :
- **قال تعالى في سورة إبراهيم} :**قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ[.{مرجع[15 :
- **قال تعالى في سورة البقرة} :**وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ[.{مرجع[16 :
- **قال تعالى في سورة الرعد} :**وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ[.{مرجع[17 :

أحاديث نبوية عن أهمية الصلاة

كذلك ورد في السنة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- الكثير من الأحاديث الشريفة التي تبين فضل الصلاة وتسلط الضوء على أهميتها ومنها ما يأتي:

- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أَلا أَدُلُّكُمْ علَى ما يَمْحُو اللَّهُ به الخَطايا، ويَرْفَعُ به الدَّرَجاتِ؟ قالُوا بَلَى يا رَسولَ اللهِ، قالَ: إسْباغُ الوُضُوءِ علَى المَكارِهِ، وكَثْرَةُ الخُطا إلى المَساجِدِ، وانْتِظارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّباطُ. وليسَ في حَديثِ شُعْبَةَ ذِكْرُ الرِّباطِ. وفي حَديثِ مالِكٍ ثِنْتَيْنِ فَذَلِكُمُ الرِّباطُ، فَذَلِكُمُ الرِّباطُ". [مرجع18 :]
- عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- أنه قال: "سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: يقولُ ما مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلاةٌ مَكْتُوبَةٌ فيُحْسِنُ وُضُوءَها وخُشُوعَها ورُكُوعَها، إلَّا كانَتْ كَفَّارَةً لِما قَبْلَها مِنَ الذُّنُوبِ ما لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً وذلكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ". [مرجع19 :]
- عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: "كُنْتُ أبِيتُ مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فأتَيْتُهُ بوَضُوئِهِ وحَاجَتِهِ فَقالَ لِي: سَلْ فَقُلْتُ: أسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ في الجَنَّةِ. قالَ: أوْ غيرَ ذلكَ قُلْتُ: هو ذَاكَ. قالَ: فأعِنِّي علَى نَفْسِكَ بكَثْرَةِ السُّجُودِ". [مرجع8 :]

خاتمة موضوع عن اهمية الصلاة

بهذا نصل إلى ختام موضوع عن اهمية الصلاة ، والذي بيّن أنّ الصلاة سبب أول من أسباب دخول الجنة، وسبب لنيل الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى، ومن خلالها يستشعر إيمان قلبه، ومن خلالها يجيب الله دعاءه، وييسر له رزقه ويكتب له التوفيق في الدنيا والآخرة، وبها يستعين العبد فهي طريق الصلاح والفلاح والخير، يرفع الله بها الدرجات ويحطّ الخطايا والسيئات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.